

ما هو الجديد (والقديم) في المطبوعات

ورشة عمل الحماية لحيوانات شبه الجزيرة العربية: المناطق المحمية في الجزيرة العربية

فيليب سيدون^١، مايك نايت^٢

الإرتباط: ^١ قسم علم الحيوان بجامعة أوتاغو، نيوزيلانده، PO Box 56, University of Otago, Dunedin, New Zealand. بريد إلكتروني: philip.seddon@stonebow.otago.ac.nz. ^٢ الحدائق الوطنية وقسم علم الحيوان، جامعة نيلسون مانديلا متروبوليتان، Nelson South African National Parks & Department of Zoology, Mandela Metropolitan University, Port Elizabeth, South Africa. بريد إلكتروني M.Knight@nmmu.ac.za.

عُقدت ورشة العمل السنوية العاشرة لحماية حيوانات شبه الجزيرة العربية في مركز إكثار الحيوانات البرية العربية المهدة (BCEAW) في الشارقة يومي ١٠ و ١١ فبراير ٢٠٠٩. قامت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية (EPAA) في الشارقة باستضافة هذا المنتدى الإقليمي تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

ركزت هذه الورش أعمالها في السنوات الأخيرة على المناطق المحمية في إقرار بأن تحديد وحماية الموائل الملائمة كانت القضية المحورية للصون في أنحاء الجزيرة العربية. سعت الورشة العاشرة في ٢٠٠٩ إلى الدفع بمفهوم المناطق المحمية إلى الواجهة بإرسائها لثلاثة أهداف: (١) مراجعة أوضاع المناطق المحمية في شبه الجزيرة العربية؛ (٢) تطبيق أداة متابعة للإدارة الفاعلة؛ (٣) الارتقاء بخطط تشجيع مناطق الصون عبر-الحدودية (TBCAS).

مراجعة أوضاع المناطق المحمية في شبه الجزيرة العربية

قدم ممثلو الدول عروضا موجزة لأوضاع التطورات في شبكاتهم من المناطق المحمية شملت ٦١ موقعا في الأردن والمملكة العربية السعودية واليمن وعمان والبحرين والإمارات العربية المتحدة. أبرزت العروض المقدمة أهمية الخطط الإدارية الآتية والفاعلة والمتكاملة في كل المواقع ضمن شبكة معينة؛ والنقص العام في مرافق الرزوار؛ والتأثير المتواصل لاستخدامات الحصد والترفيه؛ والحاجة المستمرة لبحوث اجتماعية توازي المستوى الحالي الجيد من البحوث البيولوجية لتقديم المعلومات لإدارة المواقع.

أداة متابعة للإدارة الفاعلة (METT)

استخدمت أداة متابعة للإدارة الفاعلة كخليفة لخططها لاحتواء مناطق مختلطة من مناطق بيئية مختلفة من شبه الجزيرة. أوضحت التحليلات الحاجة لخطط إدارية أفضل وذات روابط واضحة بين مؤشرات المتابعة وأهداف المناطق المحمية. برزت أيضا الحاجة العامة للمزيد من المعلومات الاقتصادية-الاجتماعية ومشاركة أكبر للمجتمعات في التخطيط للمناطق المحمية وإدارتها. يجري الإعداد حاليا على اجتماع ٢٠١٠. اتصلوا بالسيد كيفن بَد، مركز إكثار الحيوانات البرية العربية المهدة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، بريد إلكتروني breeding@epaa-shj.gov.ae. تتوفر نسخة كاملة من هذا التقرير في موقعنا بشبكة الإنترنت.

اضطهاد حيوان الكركال في الإمارات العربية المتحدة

فيسلا تودوروا

الإرتباط: جريدة ذا ناشونال The National، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، vtodorova@thenational.ae

على الرغم من حمايته في القوانين الاتحادية، يتعرض الكركال العربي (قط أم الريشات) *Caracal caracal schmitzi* للاضطهاد في الإمارات العربية المتحدة. لقد كثرت التقارير عن حيوانات نافقة معروضة للملأ، لكن مشهد تسعة جثث للحيوان في منطقة جبال حجر الثنائية أمر غير عادي نظرا للعدد الكبير من الحيوانات الذي يتضمنه. تتطلب هذه الواقعة تطبيقا أفضل للقوانين القائمة. يصنف الكركال في قوائم IUCN على أنه «أقل أهمية» (Breitenmoser et al, ٢٠٠٨). لكن من المعتقد أن أعداده في الإمارات العربية المتحدة هي في تناقص. الكركال متضمن في قوائم الملحق ١ للقانون الاتحادي رقم ٢٤ لعام ١٩٩٩، مما يعني معاقبة كل من يهلك، أو يقتل، أو يتاجر بالحيوان حيا أو بأجزائه ميتا بالسجن والغرامة.

شوهدت جثث الحيوانات معلقة من شجرة غاف *Prosopis cineraria* على طريق مفروش بالحصى في منطقة سد طويان. قال ريتشارد هورنبي المقيم في أبو ظبي، الذي عثر على الجثث، إنها كانت في أطوار متفاوتة من التحلل وبدت بعض الحيوانات وكأنها قد قتلت قبل عامين، بينما بدا بعضها الآخر بحالة أفضل لحيوانات قد قتلت من فترة قد لا تزيد عن شهر يناير من العام الحالي، كما وردت تقرير آخر من أعضاء في مجموعة دبي للتاريخ الطبيعي، وكانت هذه المرة عن جثث لحيوان الكركال.

يقول الدكتور كريستوف تورينك، مدير العلوم والأبحاث بجمعية الإمارات للحياة الفطرية: «ينظر الناس إلى الحيوانات الضارية كالكركال على أنها مناسفة، ولذا فهي تضطهد دون اعتبار لوضعها كأنواع مهددة».

إن أحد الحلول هو التطبيق الأفضل للقوانين. يقول السيد هورنبي «إنه من المحزن جدا أن يقوم أي شخص بقتل هذه الحيوانات أولا، ثم أن يبلغ به الفخر والجهل وازدراء القانون لحد تعاقبها في شجرة لعرضها للملأ»، ويضيف «من المؤكد أن هناك التزاما على الدولة للتحقيق في الواقعة، وأن تقوم، على الأقل، بتوعية الضالعين فيه إن لم تتولى مقاضاتهم، إن هذان الأمران سيؤديان إلى انتشار العلم بأن هذه التصرفات غير مقبولة».

تعتبر التوعية خطوة ضرورية أخرى، وعلى الرغم من عدم وجود مبادرات حالية، إلى أن هناك أمثلة جيدة من الماضي، منها صندوق النمر العربي، الذي أسسه الهولندي ماريك يونجبلود، والذي عمل طيلة تسعينات القرن الماضي في تثقيف سكان المدن والتبائل المحلية في قضايا الصون. لقد بلغت هذه المبادرة حدا من النجاح في جمع أموال كافية لبرنامج لإكثار النمر أدى بالنتيجة إلى تأسيس برنامج مركز الشارقة لحماية وإكثار الحيوانات البرية العربية المهدة بالانقراض الذي ترعاه الحكومة، والذي يقول عنه بيتر هيلير، أحد ملفي كتاب (الإمارات - تاريخ طبيعي)، «لقد كان صندوق النمر العربي مبادرة ممتازة تمت بالدعم الناشط لحاكم الشارقة».

يضيف هيلير «لقد أن الوقت لمواصلة الجهد الجدي من قبل الهيئات المحلية والفدرالية لتثقيف الناس عن الجبال وتشجيع المزيد من البحث والصون والنشاط المتعلقين بأنواع كالنمر العربي والكركال وغيرها».



صورة ١: السيد عبد العزيز المدفع يقدم ورشة الصون



صورة ٢: جثة حيوان الكركال أزيلت من شجرة غاف في الامارات العربية المتحدة

المراجع

Breitenmoser, C., Henschel, P. & Sogbohossou, E. 2008. Caracal caracal. In: IUCN 2008. 2008 IUCN Red List of Threatened Species, www.iucnredlist.org The Emirates: A Natural History.

شكر وتقدير

أشكر الدكتور تورينك من والأبحاث بجمعية الإمارات للحياة الفطرية - الصندوق العالمي للحياة البرية، لمشاركتهما في نسخة من القانون الاتحادي رقم ٢٤ لعام ١٩٩٩. أتقدم بالشكر للسيد هورنبي وهيلير لفت انتباهي للمشاهدات الأخيرة وللدكتور فيرنري (المختبر المركزي للبحوث البيطرية، دبي) لتوفير المعلومات عن صندوق النمر العربي. للحصول على نسخة من المقالة الأصلية التي نشرت في جريدة ذا ناشونال يرجى مراجعة الرابط:

http://thenational.ae/article/20090318/NATIONAL/855511822